

## تذكير الأخيار بفوائد الاستغفار مغرب الجمعة ٤ جمادى

الآخرة ١٨٣٤١ الموافق ٣ ٣ ٧١٠٢

محمد هشام طاهري

عليه وعلى آل على من له طلب طلب معناه تتر والعفو والصفح فقول استغفر الله قال يعني اطلب فيا ربي ان اعفو عني تستر عورتى وان تتجاوز هذا معنى الاستغفار - 00:00:26

استغفار ايها الاخوة العبادات العظيمة بل هي مقامة من مقامات العبودية جعلها الله تبارك وتعالى الانبياء والمرسلين فلو تأملنا كمال علمهم قوة اعمالهم نجدهم من اكثر الناس لله تبارك وتعالى - 00:01:23

واذا تأملنا تجد ان المقصود نيل هذه المرتبة وصوله الى هذه المقامة من مقامات العبودية قامة كما ان الانسان يقول يا رب ارزقني تعبدوا لله باسمه الرزاق ذلك يقول يا ربي عافني - 00:01:52

ويا ربي قوني ويتعبد لله عز وجل باسمه القوي فان الاستغفار باب كبير الاخيار يصلون به الى مراتب الابرار لانهم يتعبدون الله عز وجل باسمائه الحسنى متعلقتي هذا النوع من - 00:02:20

حينما يقول المسلم استغفروا الله فانه يطلب المغفرة من الغفور فتأملوا معي انه حصل في دعائه انه طلب من الله المغفرة بعلمه انه غفور ولعلمه انه الغفار بعلمه انه الكريم - 00:02:46

ولعلمه انه الرحيم ولعلمه انه العفو ولعلمه انه سبحانه وتعالى يغفر الذنب ويقابل التوبة بالقبول واذا سألك عبادي عني اني قريب دعوة الداعي اذا ما تقرب طائع الى الله بمثل الاستغفار - 00:03:13

ولهذا جعل الله الاستغفار عقيدة الطاعات فقال سبحانه وتعالى عقيب الموقف في الحج ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته قال استغفر الله ثلاثا - 00:03:41

كما في حديث عائشة رضي الله عنها والله جل وعلا امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكثر من تسبيحي والاستغفار مع الجمع بالحمد في اخر عمره دل على ان الكمالات - 00:04:07

تختتم بالاستغفار لرب البريات قال الله عز وجل له لما نعى اليه اجله واخبره بكمال وظيفته واتمه قال ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا سبح بربك واستغفر انه يقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:04:27

فما رأيت النبي صلى الله عليه بعد هذا تاجدا الا ويقول سبحانه اللهم اغفر تأملوا معي ان اعظم ما نختم به الطاعات هو الاستغفار ماذا؟ لانه تعبد لله عز وجل بالاسماء الجميلة الجليلة - 00:04:57

الدالة على الكرم والجود والسخاء والعطف لله سبحانه ثم ان الاستغفار طريق من طرق العائدين الى الله عز وجل فما تقرب عبد الى الله مهما كانت ذنوبه بمثل الاستغفار كما جاء في الحديث عند الترمذي - 00:05:24

بسند حسن قال الرب تبارك وتعالى يا ابن ادم اوتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شي كي للقيتك بقرابها مغفرة وجاء في صحيح الامام مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:05:52

الحديث القدسي يا عبادي استغفروني فانه لا يغفر الذنوب والا ان نعم يجب على العبد ان يعلم ان الاستغفار مقام من مقامات كما انك تصلي وتصوم لتدرك مقاما من مقامات الطاعات - 00:06:20

والعبودية لرب البريات كذلك علينا ان ندرك فقام الاستغفار عند الغفار القهار جل وقد ورد للاستغفار عدة صيغ عن النبي الكريم صلى

الله عليه واهم هذه الصيغ قول استغفر الله - [00:06:43](#)

ويكرره الانسان اذا كان بمناسبة بالعدد الذي ورد واذا كان لغير مناسبة فيكرره الانسان كيف ما استغفر الله استغفروا الله استغفروا

الله وهكذا وجاءت صيغة اخرى مضمومة اليها التوبة استغفر الله - [00:07:06](#)

واتوب اليه ويمكن للمسلم ان يقول استغفر الله واتوب استغفر الله واتوب وجاء في رواية صحيحة ان صيغة الاستغفار انما هو على

سبيل الطلب لا على سبيل الاخبار رب اغفر لي - [00:07:36](#)

هذا استغفار رب اغفر لي وتب علي وقد اختلف العلماء اي صيغتين افضل استغفر الله او ربي اغفر لي والمتأمل يجد ان قول استغفر

الله البق بعد الطاعات وربي اغفر لي وتب علي - [00:08:02](#)

اليق بعد التقصير والذنوب والتوبة الى الله عز وجل رب اغفر لي وتب علي وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم صيغة اتم من هذا كله

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:08:26](#)

من قالها ثلاث مرات غفرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر وجاء صيغة السيد الاستغفار ومعنى سيد الاستغفار اي اتم الصيغ واكملها

واعظمه واوفاه واتمه قد قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:48](#)

سيد الاستغفار ان تقول قال سبحانه اللهم وبحمدك تغفرك او اللهم انت ربي لا اله الا انت قلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما

اعوذ بك من شر ما صنعت - [00:09:12](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا والمعاني كلها دائرة الى المقصد الاثم وهو العفو والصبر ماذا يريد

الانسان حينما يقول استغفر الله من الناس من يقول له لفظا - [00:09:33](#)

ولا يستحضر معناه اصلا ومن الناس من يقوله لفظا ويستحضر بعض معناه ضمنا ومن الناس من يقوله لفظا ويطلب معانيه كلا فان

من معاني الاستغفار حينما تقول استغفر الله تستحضر في قلبك - [00:09:56](#)

انك تريد تكميل الطاعات الناقصة ان كان بعد الطاعات وحينما تقول استغفر الله يعني ان يستر الله عليك عيبك وان يغفر وان يغفر

ذنوبك وان يتجاوز عن زلتك وان يعفو عنك ويصفح عنك ولا يسألك عن هذا الذنب - [00:10:22](#)

هذه ستة معاني لمعنى الاستغفار حينما تقوله تحظر منها ما شئت فان الله تبارك وتعالى يعطيك وهو الكريم الاستغفار قبل ان نذكر

فضائله ننبه لان له اوقاتا واسبابا اما الاسباب - [00:10:50](#)

فهي كثيرة جدا وعقيب كل طاعة يستغفر الانسان واذا دخل المسجد يدخل ويقول الدعاء المعروف وفيه اللهم اغفر لي اللهم اني

اسألك فضلك فالاستغفار له مواضع عدة متعلقة باسباب متعددة - [00:11:14](#)

منها جاء ذكر الاستغفار عند كفارة المجلس واما الاستغفار بعد الذنب فهو واجب باجماع المسلمين سواء كان الذنب شركا او كان كفرا

او كانت بدعة او كانت كبيرة او كانت صغيرة - [00:11:37](#)

او كانت لمة او كانت همته فالواجب الاستغفار واما متى يندب الاستغفار ويستحب فانه مندوب مطلقا ومستحب على وجه العموم

في اي اوقات وهل لا قال العبد استغفر الله وعلى جميع ذنوبه - [00:12:02](#)

يدخل في ذلك التوبة من كل الذنوب او لا الصحيح انه اذا نوى التوبة من كل الذنوب فان قول استغفر الله مظلم لانه لفظ عام شامل

ولفظ مطلق كامل واما اذا قال استغفر الله - [00:12:28](#)

وعن بعض الذنوب دون بعض فقد اختلف العلماء هل يصح ويقبل الاستغفار والتوبة من بعض الذنوب دون بعض الذي عليه اهل السنة

والجماعة ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد مما تاب منك - [00:12:53](#)

وان كان بعض الذنوب عليه اما افضل اوقات الاستغفار قد ذكره العزيز الغفار في كتابه وتمدح بذلك في صفات الابرار واخبر انهم

تغفرون في فافضل اوقات الاستغفار هو وقت للسحر - [00:13:13](#)

ووقت السحر انما يبدأ من ثلث الليل الاخير حتى يطلع الفجر او حتى يؤذن المؤذن للصلاة وفي بعض الروايات حتى تطلع الشمس

فيشتغل الانسان الاستغفار لقوله عز وجل في صفات الابرار - [00:13:40](#)

والمستغفرين والمستغفرين بالاسحار واخبر جل وعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من الصحابة يقومون معه في ثلث الليل الاخير ويطلبون المغفرة من الله عز وجل كما في اخر سورة المزمل - [00:14:02](#)

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك الى ان قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - [00:14:26](#)

ان الله كان غفورا رحيمًا وذكر المغفرة والرحمة بمناسبة الحال لانهم انما انشغلوا بالاستغفار فافضل اوقات الاستغفار بلا تكن هو وقت الاسحار كذلك من عجائب الاستغفار انها عبادة كما انها - [00:14:46](#)

كما انها لقائلها ولذاكرها ولمردها وللمشتغل بها ثمراتها واصلة للغير من وهذه من العجايب التي تشتمل عليها الات الاستغفار فان الاستغفار دعاء يمكن ان تطلبه لاي انسان ما دام مسلما موحدًا - [00:15:13](#)

ولو كان في زمن ادم او نوح او ابراهيم او زمك انت او ما يستقبل ولهذا كان خيار الخلق وهم الانبياء والمرسلون يطلبون المغفرة للعموم لما في ذلك من الحسنات - [00:15:44](#)

فقال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين فطلب المغفرة وكذلك ابراهيم عليه السلام قال رب اغفر لي ولوالدي وكذلك الله عز وجل - [00:16:04](#)

ذكر ان ذكر ان هود عليه شعيب عليه السلام طلب استغفارا من قومه ثم ذكر اثار فضائله الاستغفار كما ونوح عليه السلام كذلك وجاء في الحديث اي احد ان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:29](#)

كان مع اهله في بيت عائشة فقالت رضي الله عنها يا رسول الله ادع الله عز وجل لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعائشة ما قدمت وما اخرت - [00:16:54](#)

وما شرت وما اعلن اعلنت فضحكت عائشة رضي الله عنها فرحا بهذا الدعاء حتى سقط رأسها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة - [00:17:12](#)

اويسرك هذا الدعاء قال النبي فقالت عائشة رضي الله عنها للنبي الكريم صلى الله عليه واله وما ولم لا يسرني وقد دعوت لي بهذا الدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#)

اما ان دعائي لامتي اما انها دعائي لامتي فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا للامة ولهذا جاء رجل الى بعض الصحابة فقال له او استغفر لك رسول الله قال نعم - [00:17:50](#)

قال هنيئا لك تابعي يقول للصحابي النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لك قال نعم لان استغفار النبي صلى الله عليه وسلم له تأثير على الانسان قد قال الرب جل وعلا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:18:10](#)

فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوجدوا الله توابا رحيمًا طيب لا نجد النبي صلى الله عليه وسلم كيف يستغفر لنا تأملوا تغفر لنا بدون ان نعلم فقال هذا التابعي لهذا الصحابي - [00:18:29](#)

هنيئا لك قد استغفر لك رسول الله الله عليه وسلم قال وقد استغفر لك لان الله امره ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا واستغفر لجميع امته - [00:18:45](#)

الحي والميت وانت يمكنك ان تستغفر الحي والميت اما فضائل الاستغفار فهي كثيرة ايها الخيار ونذكر ما تيسر منها ان شاء الله جل وعلا اول الفضائل ان في الاستغفار امتثالا - [00:19:05](#)

بامر الله عز وجل قال شعيب عليه السلام لقومه يا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يا قومي استغفروا ربكم ثم اليه وقال نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم فما بعث الله نبيا - [00:19:29](#)

الا وكان ضمن دعائه انه يأمر قومه بالاستغفار فهذا دليل على ان في الاستغفار امتثالا لامر الغفار جل وعلا وقال جل وعلا مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:19:54](#)

انه كان توابا فامتثل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر فكان يقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك او سبحانك اللهم

وبحمدك اللهم اغفر لي ثانيا من فضائل الاستغفار انه من اعظم انواع الذكر - 00:20:15

انه من افضل انواع الذكر بعد القرآن ومما يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم شيئا من الاذكار سيدا ما جاء في

الاستغفار فقال سيد الاستغفار ان تقول - 00:20:38

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي

فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب - 00:20:57

الا فظايل الاستغفار ايها الاخيار ان الاستغفار من انفع العبادات التي ثمراتها عاجلة واجلة ولذلك الله جل وعلا اخبر ان نوحا عليه

السلام قال لقومه واستغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:21:12

يرسل السماء عليكم مدرارا فبين لهم الثمرات العاجلة للاستغفار دل على ان هذه عبادة ثمراتها عاجلة وقال جل وعلا واستغفروا الله

ان الله كان غفورا رحيمًا ولولا ان الاستغفار من اجل العبادات - 00:21:39

لما كان الامر به على وجه الخصوص الله امر بالذكر عموما وبالاستغفار خصوصا فدل على فضله ولهذا قال النبي الكريم صلى الله

عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى ربكم - 00:22:00

فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مئة مرة النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم مئة مرة ماذا لانها

عبادة عظيمة ولهذا جاء في اذكار الصباح - 00:22:17

وجاء في اذكار المساء والاستغفار يقول الصحابة كان النبي صلى الله عليه وسلم نعد له في المجلس الواحد سبعين مرة وهو يقول

ربي اغفر لي وتب علي سبعين مرة في المجلس الواحد وهو يقول ربي اغفر لي وتب علي - 00:22:37

من فضائل الاستغفار ايها الاخيار انه سبب لمحو الذنوب والاثام قال الله جل وعلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد

الله غفورا رحيمًا دل على انه لا يمكن - 00:22:59

محو السوء من الاعمال ولا محو ظلم النفس من الاثام الا بالاستغفار للعزير الغفار جل في علاه كذلك من ثمرات الاستغفار وفضائله انه

سبب بازالة البلاء ان العبد فبالاستغفار تدفع عن نفسك البلاء - 00:23:23

وعن بيتك وعن اسرتك بل وربما عن مجتمعك كذلك الاستغفار سبب عظيم من اسباب جلب النعم ومن اسباب بركات نعم وزيادتها

ونماؤها و زيادة الرزق كذلك من فضائل الاستغفار انه سبب - 00:23:52

بان يرزق الانسان الاولاد لان يرزق الانسان الاولاد لا سيما الذكور كذلك الاستغفار سبب لان يبارك الله لك في ذريتك لان ذلك من معاني

الرزق في الولد كذلك من فضائل الاستغفار - 00:24:20

انه يرفع الهم المقرر وهو يدفع الغم الموقع فاذا كان عليك دين او كان عليك امر فضائي مستقبلي او اي يهملك في المستقبل فما عليك

الا ان تشغل بالاستغفار فانه سبب عظيم من اسباب تفريج الكربات - 00:24:43

وسبب عظيم من اسباب رفع الهم والغم قال صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار تأملوا معي لزم من لزم الاستغفار جعل الله له من

كل هم مخرجا جعل الله له - 00:25:12

من كل هم مخرجا ومن كل ضيق جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ومصدق في القرآن

قول نوح عليه السلام - 00:25:33

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا تأملوا الان المعني الثمرات انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا اذا الاستغفار سبب لنزول

الارزاق وجلبها ونزول البركات في الارض واستقرارها يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:25:52

ويمدكم باموال وبنين قص البنين هنا دل على ان الاستغفار سبب لرزق الولد فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم

مدرارا ويمدكم باموال وبنين يمدكم باموال وبنين فكم من رجل لزم الاستغفار - 00:26:18

بارك الله له في المال وكم من رجل لزم الاستغفار فاعطاه الله الولد بعد انقطاع ومدة من الزمن والدهر نعم الله يقول ووعد الحق

على ما اخبر عن نبيه وهو كلام الله في - 00:26:46

فقلت استغفروا ربكم انه كان يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين معنى يمددكم يعني في شيء عندكم من المال في شيء عندكم من الاولاد يأتيكم تأتيكم الزيادات فدل على ان الاستغفار استقرار للخير وزيادة ونماء له - [00:27:07](#)

ويمددكم باموال وبنين وليس ذلك فقط بل ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ومن هنا قال من قال من المفسرين ما فسدت الزروع ولا تغيرت مياه الانهار ولا تكدرت الامطار ولا ذهبت البركات الا بسبب قلة الاستغفار - [00:27:32](#)

بريات نعم هذا مصداقه في هذه الايات من فضائل ثمرات الاستغفار التي ينبغي ان نذكر انفسنا بها ايها الاخيار ان الاستغفار سبب عظيم من اسباب انشراح الصدر سبب عظيم من اسباب انشراح الصدر - [00:27:59](#)

اذا وجدت في قلبك ضيقا اذا وجدت في قلبك كمدا اذا وجدت في قلبك ما يشغلك ما لا تعرف سببه ليس هناك هم بالك مشغول به ولا غم قالوا كمحزون عليه وانما تجد ضيقا في الصدر - [00:28:23](#)

ضيقا في القلب ماذا تفعل ينبغي عليك ان تلجأ الى الاستغفار ينبغي عليك ان تلجأ للاستغفار ونبينا صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا في هذا يقول عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي - [00:28:46](#)

ومعنى الغين اي شيء من الضيق يجده انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله مائة اذا الاستغفار سبب لانشراح الصدر قد ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد - [00:29:08](#)

وبين ان من اعظم اسباب انشراح الصدر هو الاكثار وملازمة الاستغفار كذلك من فضائل الاستغفار ان الله عز وجل يغفر بالاستغفار كل ذنب اذا كان بالتكرار وعلى وجه الاصرار كرر الاستغفار واصر عليه - [00:29:29](#)

مع صدق ونج الى الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم ما دعوتني ولا رجوتني غفرت لك تغفر ما دعوتني ولا رجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:29:56](#)

وجاء في الحديث الصحيح ان رجلا اذنب ذنبا فاستغفر الله اغفر له ثم اذنب ذنبا فاستغفر الله فغفر له ثم اذنب ذنبا فاستغفر الله فغفر له وقال الله عز وجل - [00:30:20](#)

ليفعل عبدي ما يشاء فاني قد غفرت له قال العلماء ليس معناه كل الاثام كما يظنه الجهال من هذا الحديث وانما معناه كما نبه عليه ابن القيم في الداء والدواء - [00:30:38](#)

قال معناه انه يعلم ان له ربا يغفر فلا يصبر على الذنب يغتاب فلان فيتوب ثم يقع في ذنب اخر فينم فيتذكر فيتوب ولا يصبر فيتعلم شيء اسمه الرجوع الى الله الاوبة الى الله التوبة الى الله والاستغفار الى الله فلا يصبر على ذنب - [00:30:53](#)

فحينئذ قال الله اشهدكم اني قد غفرت له فليفعل ما شاء ما دام العبد يعلم ان زلاته تغفر بالتوبة الله يغفر الذنب ولهذا جاء في حديث الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وكماله بالمئة قال من يحول بينك - [00:31:18](#)

وبين المغفرة لا احد يمكن ان يمنع الانسان من المغفرة لان باب المغفرة مفتوح ما دامت الروح في الجسد وما دامت الشمس لم تطلع من مغربها من فضائل الاستغفار انه راحة للقلب - [00:31:38](#)

الانسان الذي يستغفر يجب راحة في القلب وقوة في القلب والبدن وقوة في النفس وفي البدن وصحة في البدن ولهذا قال شعيب عليه السلام واستغفروا ربكم شعيب عليه السلام يأمر قومه ويقول لهم يا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:31:58](#)

ما هي الثمرات؟ تأملوها معي المتاع الحسن يمتعكم متاعا حسنا هذا من فوائده ثمرات الاستغفار ايضا ويزدكم قوة الى قوتكم ومن هنا قال ابن القيم ما سبب كون الكفار يقل فيهم الشجعان - [00:32:26](#)

مع ضخامة اجسامهم وقوة ابدانهم قال سببه راجع الى امرين اما لكونه يحب الحياة الدنيا فلا يريد الموت واما لكونه على الاثام والذنوب فوق كفره وشركه فيعلم حال نفسه. فحينئذ تجده خائفا وجلا - [00:32:49](#)

واما المؤمن فانه بايمانه وحبه لربه وحبى للقاء ربه وجنة الله عز وجل وبعده عن الذنوب تجده قوي النفس قوي البدن قوي القلب كل ذلك بسبب ان الانسان يستغفر - [00:33:13](#)

نعم ان الله جل وعلا يرفع عقوبة النازلة عن العباد يرفع العقوبات النازلة المقررة سبب الاستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم



وانت فيهم اهل مكة طلب العذاب - [00:33:35](#)

فقال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون هؤلاء اهل الشرك ما دام يستغفرون الله فان الله يغفر لهم يغفر لهم ماذا - [00:34:00](#)

يغفر لهم الذنب الذي استغفروا منه لا الكفر مطلقا فان الكفر لا يغفر الا بالتوبة وقال بعض المفسرين ما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون اي يعلمون ان لهم ربا يغفر الذنب فيقولون استغفروا الله ولو في بعض الاحوال مع شركهم - [00:34:20](#)

ذلك المشركون عندهم في بعض الاحوال شيء من التوحيد تبوا لهم النجاة مصداقه في قوله تعالى واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. ما سبب نجاتهم - [00:34:43](#)

دعائهم واستغفارهم في هذا الوقت المعين الله دون معبوداتهم الاخرى وقال بعض المفسرين وهذا تفسير بعيد نوعا ما وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي وهم يسلمون شيئا فشيئا ويكون على هذا من معاني الاستغفار - [00:35:04](#)

داموا لله عز وجل والانقياد له بالايمان اذا من ثمرات الاستغفار الله عز وجل يرفع العقوبات والبلايا من العباد فكيف اذا كان

المستغفرون كذلك قال العلماء بالاستغفار تستدفع غضب الجبار جل وعلا - [00:35:27](#)

من شأن اذا اذنب الذنب فان الله يغضب الله يسخط ان الله يكره ان الله جل وعلا ينتقم وهو سبحانه من اوصافه المنتقم وهو القهار الجبار كيف تدفع عن نفسك - [00:35:53](#)

عقوبات الذنوب العاجلة والاجلة ليس لك مهرب ولا ملجأ ولا مفر ولا باب الا الاستغفار يظن بعض الناس انه اذا اذنب ذنبا اه

واغتسل واغتسل بدون الاستغفار ان ذلك ينفعه - [00:36:10](#)

الغسل نافع لتطهير البدن اما الاستغفار فهو نافع لتطهير القلب واثار الذنوب ولهذا قال بعض السلف رأيت رجلا حمالا عمال يعمل في

الحماله كما روي عن المزني رحمه الله تلميذ الشافعي - [00:36:31](#)

قال رأيت رجلا حمالا في مصر يحمل وهو يحمل البضاعة للناس يقول الحمد لله استغفروا الحمد لله استغفر الله قال

فقلت في نفسي لاسألن في جمع بين الحمد - [00:36:53](#)

قال فلما وضع حملة ورجع قلوب به فقلت لهم ما قولك الحمد لله؟ استغفر قال يا اخي ان العبد بين نعمة الله وبين التقصير في حق

ونعمة الله حقه ان يحمد عليها - [00:37:12](#)

والذنب في حقه حقه ان يستغفر منها قال المزني رحمه الله قلت حمال نعم الانسان ينبغي عليه ان يدرك انه ليس شيء يمكن غسل

الذنوب مثل الاستغفار كما قال شيخ الاسلام يا ابو العباس ابن - [00:37:34](#)

رحمه الله ان الاستغفار يعمل في القلب والروح والنفس عمل الصابون في غسل النجاسات الظاهرة بل اعظم ولهذا كان بعض العلماء

ومنهم ابن تيمية رحمه الله يقول ان المسألة لتخفى علي - [00:37:55](#)

لا يظهر له الوجه قال فانشغلوا بالاستغفار حتى يفتح الله عليهم اذا من ثمرات الاستغفار ما ذكرنا وايضا وهو السابع عشر نيل فضل الله

عز بسبب نيل فضل الله ولهذا قال شعيب لقومه مبينا ثمرات الاستغفار ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:38:17](#)

كل هذا مرتب على واستغفروا ربكم ثم ويؤتي كل ذي فضل فضلا من ثمرات الاستغفار نيل رحمة الله عز وجل فالمستغفر من اهل

المرحلة فالمستغفر من اهل المغفرة قال الله عز وجل عن نفسه - [00:38:46](#)

هو اهل التقوى واهل المغفرة اي هو اهل لان يتقى واهل لان يغفر الله عز وجل يجب ان نخشاه ويجب ان نطلب منه المغفرة فالانسان

الذي يريد رحمة الله عليه ان يستغفر - [00:39:09](#)

قال الله عز وجل لولا تستغفروا ان الله لعلكم ترحمون اي هلا تستغفرون الله تدركون باستغفاركم رحمة الله لولا اسلوب تحذير ولعل

في القرآن كما قال ابن عباس لعل في القرآن بمعنى وجب - [00:39:31](#)

وعسى كذلك لولا هلا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ايها الاخوة لا ريب ان من اعظم ثمرات الاستغفار نيل محبة الله المستغفر حبيب

الى الله بل ان الله يقبل على ايش - [00:39:54](#)

بل ان الله عز وجل يحبه صراحة ان الله يحب واعظم باب للتوبة الاستغفار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تالله اشد فرحا بعبد  
التائب من احدكم في ارض - [00:40:20](#)

ولكن الله يحب من عبده ان يستغفر ويتوب ولذلك جاء في القرآن مبينا ان المستغفر ينال ود الله وحب الله قال جل وعلا باره عن  
شعيب انه قال لقومه واستغفروا ربكم ثم - [00:40:42](#)

فتوبوا اليه ان ربي رحيم ومناسبة ختم الآية بالرحمة والود من اسماء الله رحيم وودود ان المستغفر ينال رحمة الله ويصبح من اهل  
رحمة الله ان المستغفر ينال ود الله فيصبح من من محبوبين من المحبوبين لله عز - [00:41:06](#)

اخيرا ايها الاخوة ثمرات الاستغفار دخول الجنة فان المستغفر يدخل الجنة ثم يجد درجاته ترتفع حتى جاء في بعض الآثار ان الانسان  
اذا دخل الجنة ترتفع درجاته يقول يا ربي - [00:41:32](#)

كيف وقد مت من اين لي هذا فيقول ان لك عبد ان لك ولدا صالحا تغفر لك او قد جاء مصداقه في الحديث قال صلى الله عليه واله  
وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله منك الا من ثلاث - [00:41:56](#)

صدقة جارية او ولد صالح يدعو له فانت تقول ربي اغفر لي وتقتدي بنوح وابراهيم وتقول ربي اغفر لي ولوالدي بل وللمسلمين  
والمسلمات لانه عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم - [00:42:15](#)

يستغفر للمسلمين والمسلمات الا كان له تطور معي كم عدد المسلمين الا كان له بكل نسمة كم عدد المسلمين في الظاهر ما لنا علاقة  
في الباطن في العدد المسلمين في الظاهر اليوم - [00:42:36](#)

مليار وربع صح مليار ونص تقول ربي اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات حصلت مليار ونصف حسنة لا مو بس تشذي ابشرك  
بزيادة بعد لما تقول ربي اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمة - [00:43:00](#)

دخل ادم عليه السلام الى اخر مسلم على وجه الارض. كم عددهم فلنكثر من الاستغفار لعل الله عز وجل لنا من صار وان يرفع درجاتنا  
مع الاختيار يا قوم اه درجة المستغفرين بالاسحار - [00:43:19](#)

فوالله ان الرجل ليدرك باستغفاره درجة كثير من اهل الطاعات اللهم وسلم وبارك على اله وصحبه سيد الاستغفار قال يقوله الانسان  
صباحا مساء في النهار مرة في الليل مرة هذا الذي ورد - [00:43:40](#)

واما الاكثر من الاستغفار فيكون بلفظه اما بلفظ استغفروا الله او استغفر الله واتوب اليه او ربي العكس ربي اغفر لي وتب اغفر لي  
وتب قال ابو هريرة كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:44](#)

مجلس الواحد سبعين مرة يقول ربي اغفر لي افضل دعاء ربي اغفر لي افضل في الاستغفار رب اغفر لي وتب لماذا قال بعض  
مشايخنا قال لما تقول استغفروا الله كأنك تخبر - [00:44:59](#)

والخبر قد يكون يمكن تقول استغفر الله يعني اطلب منك المغفرة وانت مصر على الذنب اذا ما انت لان المصر على الذنب هو يقول  
استغفر الله وهو مصر على الذنب - [00:45:17](#)

ينفع لكن قول ربي اغفر لي وتب علي انت تطلب المغفرة والتوبة سواء انت الان نوبت الاقلاع ولا ما نوبت طراً عنه والطلب من الله  
افضل من ربي اغفر لي وتب علي - [00:45:32](#)

هذه الصيغة اللي كان والمسلم يكثر لا شك ان هذا من ثمرات الاستغفار قراءة الاستغفار لازم قراءة الاستغفار انه اورث في قلب الائمة  
والتوبة الى الله هذا من ثمرات الاستغفار - [00:45:57](#)

بلا شك - [00:46:43](#)